رواية نجمة فلسطين

تأليف ونظم الاستاذ عبد المنعم العظام

مدرسة الحيدرية بتمثيل رواية قصيرة ذات مناظر **قامت** خلابة ومقاطيع شعرية مؤثرة وهي فريدة في بابها ومهمة جداً في مغزاها . بدأت هذه الرواية بكلمات مهيجة واستفزاز قوي من ممثل فلسطين وهو شاب احمر يرتدي العقال الاسود والكوفية البيضاء مدجج بالسلاح يحمل بندقية بين يديه وفوق رأسه لوحة كبيرة نقشت عليها قبة الصخرة وكتبت عليها كلمة فلسطين تحملها فتاتان مجللتان بالسواد لم يظهر منهما سوى الوجه والكفين ؛ يتقدم هذا الفتى نحو الجماهير قائلا : الله اكبر يا ابناء يعرب فلسطين تغدر وأنتم حمانها وتهظم حقوقها وانتم ليوثها ، يا رجال العرب هيا . اجمعوا الشمل القصيا ، يا رجال العرب هيا .

ثم يتقدم ممثل الجامعة العربية وهو شاب اسمر اللون طويل القامة يرتدي الألبسة الرسمية المصرية تخفق فوقه راية نقشت عليها خريطة البلاد العربية يحملها شابان احدهما مصري والآخر عراقي .

يتقدم ممثل الجامعة العربية بهذه الخطبة الضافية . على رؤوس الممثلين جميعا قائلا : أيتها الأمـــة الفخورة باضيها المشرئبة الى مستقبلها المناضلة في حاضرها . يا شعوب الضـاد ويا خيرة الاحفاد . ويا سلالة الأمجاد . هذه فلسطين الدامية ملأت الجو انانها واظلم الفضاء من زفراتها فهبا الى انقاذها هيا ولتعلموا انها لاتنتشل إلا بوحدتكم وتعاضدكم ولا قوة لكم ولا حول اذا تخالفتم وتضاربت آراؤكم وتفككت عراكم فلا تنافسوا ولا تحاسدوا واعتصموا بحبل الله جميعاً وكونوا امام الصهاينة السحرة الماكرين اسوداً ضارية وجبالا راسية فمن العار يا رجال العرب ان تستلب فلسطين وفيكم عرق ينبض . فلسطين امانة آبائكم ووديعة اسلافكم الذين حموها وحرسوها طيلة الاحقاب الغابرة وطالما غسلوا ارضها وطهروها من ادران الحشرات الوافدة بدمائهم الزكية فالى الصراع الى الجلاد الى التغني بالامجاد طمنوا فلسطين بنصركم .

يتلو الممثلون نشيد الجامعة الموقت وهو :

بلاد العرب اوطاني من الشام لبغداني

ثم يتقدم كل ممثل امام فلسطين مخاطباً اياها بابيات وهي تجيب كلاً ببيتين . اولهم العراق وهو فتى يرتدي السدارة العراقية وخلفه شابان عراقيان يحملان لوحة كبيرة بصورة اسد بابل وباسم العراق

العراق :

نفديك بالشوس والخرصان والقضب نفديك انفسنا يا قبلة العرب
انا نعدك قلبا في مواطننا وهل لنا غير حفظ القلب من ارب
جارت عليك ليال كلها نوب وآن ان تفلتي من قبضة النوب
هذا العراق ومن فيه وما حملت ام العلاء به من ملسن ذرب
وقف على رفع تاج فيك مزدهر يشع في الأفق اسنا من سنا الشهب

فلسطين :—

بالنفس بالجد بالاموال بالخطب سجلت نصري في تاريخك الذهبي
انت العراق سليل العلم والادب وانت انت لدي الهيجا ابو العجب

وبعده تتقدم مصر يمثلها شاب يرتدي الألبسة المصرية الرسمية وخلفه لوحة كبيرة يحملها مصريان منقوش عليها اهرامات مصر ومكتوب عليها اسم مصر :

مصر :

حيـاك لمـاع الأمل وسقاك وكاف هطل
وطوى عليك فؤادي الـ ـمصدوع مضطرم الشعل
فلكم ظمئت ولا روىً فنهلت من سكب المقل
صبراً فلسطين على هذي المخاوف والوجل
هذي الكنانة جيشهـا من كل مغوار بطل
جاؤوك وثابين لا يعرو تحفزهم كلل
فستبلغين بنصرهم دنيـا السعادة والامل

فلسطين :—

يا مصر شكراً دائما يبقى عليّ مع الأزل
فلقد عملت جميـــع ما يسطيع شعب من عمل

ثم يتقدم شرق الاردن : يمثله فتى يرتدي العقال الاسود والكوفية البيضاء تخفق فوق رأسه راية منقوش عليها جمل مطل على نهر وبجانبه نخلة ، مكتوب عليها شرق الاردن بوضوح يحملها شابان اردنيان .

شرق الاردن :

سقاك الاردن الصافي زلالا فزيدي منه رشفا وانهلا
فنحن منك كالاشبال صالوا ولا تخشى الأسنة والنصالا
تعاهدك الممات على نضال ولم نك قبل ذا نألوا نضالا
سنرفع فوق رأسك تاج عز نوشحه المهابة والجلالا

فلسطين :—

بني استأسدوا واسعوا عجالا ولا تدعوا لخصمكم المجالا
ألا جفت بما ارتكبوا دمائي وساموني الشقا حالا فحالا

***

ثم تتقدم اليمن يمثلها شاب يرتدي العمامة الموشاة بالدمقس وفوق رأسه تخفق راية كبيرة منقوش عليها رمز اليمن ومكتوب عليها اليمن . يحملها شابان يرتديان البدلة اليمنية .

اليمن :

ان يدرك الغرب فينا غاية الأمل
فليلبس العرب ثوب الذل والفشل

هذي فلسطين والأيام جائرة تشكو اعتداء امامي العرب من بطل
صبراً فلسطين شدي الأزر وارتجزي
باسم العروبة فالأعداء في خطل

انا اتيناك نمحو الذل عن وطن مكبل بقيود الأسر والحيل
فانت روح بلاد العرب اجمعها لابد ان تنعشي بالبيض والاسل

فلسطين تجيب اليمن :

شكراً بلاد الهدى والدين والعمل
شكراً بناة العلى والمجد بالذبل

قد كنت آملكم في كل معضلة والآن حققتم ما كان من امل

ثم يتقدم ممثلوا سورية وهم ثلاثة شبان يرتدون الطرابيش الحمر الطويلة يحمل اثنان منها شارة سورية وهي لوحة كبيرة طبع عليها العقاب السوري وكتب عليها بوضوح وجلاء سورية يتقدمهم شاعرهم .

سورية :

فلسطين العروبة والجلاد وبنت الفاتحين اولى الأيادي
تحملت المصائب ربع قرن بتدمير وعسف واضطهاد
اتاك الغاصبون بكل لون من الأرهاق بغية ان تقادي
وظنوا شعبك المغوار شعباً ضعيفاً خائراً سلس القياد

ستقضي الشام نحوك كل حق - بنوك الأسبقون الى الجهاد

فلسطين :

سلاما جلق زهر البوادي وشكراً يا محبة البلاد
الا جذت يد جذتك مني وخاب العاملون على بعادي

ثم يتقدم لبنان يمثله ثلاثة شبان يرتدون الكوفية البيضاء والعقال الاسود يحمل اثنان منهم شارة لبنان وهي لوحة كبيرة صورت عليها شجرة الارز بتمام الوضوح وكتب عليها لبنان وامامها الثالث وهو شاعر لبنان .

لبنان :

قفي يا ارض اترابي وآبائي واجدادي
بانا لك انصار لأزمان وآباد
فهذا جيش لبنان بازباد وارعاد
ستجلى عنك صهيونا جيوش تملأ الوادي
لك الارواح نفديها فلا تخشى من العادي

فلسطين :

عرين الأسد لبنان بني قومي واحفادي
لانتم فلذة مني وانتم خير اجنادي

ثم يتقدم ممثلوا المملكة العربية السعودية وهم ثلاثة شبان يرتدون العقال الموشى بالقصب المذهب والكوفية البيضاء والعباءة الحجازية (الكتف) الموشاة ايضا بالقصب المذهب يحمل شارة الحجاز اثنان منها وهي لوحة كبيرة رسمت عليها الكعبة المقدسة وكتب فوقها الحجاز

الحجاز :

اتاك النصر فاتئدي اتاك سيهرب من اسنتنا عداك
فلا سامت لقبض السيف كف اذا امتدت تسالمهم يداك
ولا طرق الكرى منا جفونا اذا حلت خطوب في حماك
يلذ لنا معانقة المواضي وان نفنى جميعاً في ثراك

***

فلسطين:

بكم يا كعبة الاسلام قرت عيون قبل ذا كانت بواكي
لقد اذيقوا حتى واني سموت بكم الى أوج السماك

النجف عبد المنعم المطعم